

لا شك أننا أصبحنا اليوم أسرع اتصالاً ببعضنا البعض، بفضل تقنيات الاتصال الرقمي بمختلف وسائله المتاحة، وتقنيات وسائل التواصل المتعددة وغيرها، حيث ساعدتنا ثورة الاتصال والمعلوماتية، على تخطي صعوبات الابتعاد عن الأهل، ومكنت الناس من مشاركتهم تجاربهم مع بعضهم، وكذلك الدردشة بينهم، بما أتاحتها تلك التقنية العجيبة، ومعكّل الإيجابيات التي أفرزتها تقنيات التواصل الرقمي، تأثير اجتماعي سلبي حقيقي، إذا ما نظرنا إليه من زاوية المنعكسات الاجتماعية السلبية، إلى خلق جيل انعزالي، بعد أن ضعفت قدرته على التواصل الوجهي المباشر مع الآخرين، نتيجة انغماسه كاملاً في بيئة التواصل الافتراضي، كبديل للواقع الحقيقي الذي يعيشه في حياته العملية، مما أضعف العلاقات الاجتماعية البينية، في أجواء إنسانية طبيعية مباشرة، ولا شك أن ظاهرة العزلة بين الجيل، بدأت تسلبنا تدريجياً دفء العاطفة الوجداني في العلاقات الاجتماعية، ونخسر بفعلها التواصل الوجهي المباشر، أو رسالة جوال نصية قصيرة، لكل من هو مسجل في قائمة اتصالاتنا المخزونة في دون تمييز لذائقة من نرسلها لهم. وهكذا صرنا نتفاعل مع عالم زائف لا يسعد بوجودنا. حيث فقد الكثيرون ممن أدمنوا منا الانغماس في مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي، روحهم الاجتماعية الاعتيادية، وأصبحوا أشبه بأجزاء صماء من مكونات أجهزة الحواسيب، وبذلك فقدوا قدرتهم على الاستمتاع بالوجود الاجتماعي الحقيقي بين أهلهم،